

من والد إلى ولده للأستاذ محمود خيرت بك

المهندس الشاب أبو بكر خيرت ، ولد صديقتنا الشاعر محمود بك خيرت ، هدية من هدايا النبوغ لصر . تخرج في هندسة البحارة من مدرسة الفنون الجميلة العليا ياريس بدرجة التفوق والامتياز ، ثم بهر بأعماله الفنية رابطة المهندسين في فرنسا وانجلترا فتحوه الجوائز والأواط تقديراً لنبوغه ؛ وتقدم إلى المسابقة التي اقترحتها بنك مصر لتندفقه وعمارتها في ميدان ابراهيم بالقاهرة فأحرز قصب السبق على ثلاثة وعشرين مهندساً عالمين من أجناب ومصريين وفاز بالجائزة الأولى المتنازعة ، وكرمه المهندسون المصريون وعلى رأسهم معالي حين سرى باشا ، فهز كل أولئك من شعور أبيه فبرعن سروره بولده ؛ واعترافه لبنك ، وشكره لله ، بهذه القصيدة :

أين حُسن الربيع في إقباله تنشئ من الصفا في ظلاله
وابتهاج السماء والبدر سارٍ يتهادى في هالة من جلاله
واهتزاز العصون تشدو القاري فوقها شدوزاخر الشوق وآله
وابتسام العروس في ثوبها الشف تبدت أعطافها من خلاله
أين هذا من مُنتدى غمرته نشوة البشر يوم عيد احتفاله
كرّموا فيه صفوة من شباب هام بالقرن وارنوى من زلاله
وقتي منهم عرفناه لنا أحرز سبق رابضاً في مجاله
والدجى مظلم الجوانب إلا إن بدا في السماء وجه هلاله
كان للفن من حضارة مينا والألى قد سروا على مينواله
روعة تسحر النفوس ومعنى يفتن المعجبين سحر جماله
إنما كرت الليالى عليه فطوته موسداً في رماله
لانرى حسنه البديع ولا تأس من مجده سوى أطلاله
كالأسير الهزيل تنكره القس وتبكي عليه في أغلاله
آن أن يرسل الزمان إليه من بينه من خله من عقاله
بعث الفن من ثراه أبو بكرٍ وأوفى على نواحي كاله
كان برّاً ومن أحن على الفن طواه الزمان من أشباله
أين شوقى وأين حافظُ كانا ينظمان الجان في رثباله

يافتى مصر من مدحك أولى من أب أنت ذخره في اكتفاله
كم جرى دمه على عارضيه هاطلا كالسحاب في تهطاله
يوم آثرت الاغتراب لكيا تأخذ العلم فانجا عن رجاله
كان من قسك الشجيرة أشهي من حبيب شجارك يوم وصاله
تقرأه عند كل صباح وترى إن غفوت طيف خياله
شارداً لا يقر جنبك إلا إن رشفت العتيق من جرياله
فتنقلت كالهلال وهل يصبح بدرأ إلا فضل انتقاله
لم يكن مسرفاً أبوك لدى الظن ولا كان سابحاً في ضلاله
يوم ألتاك وحدة لجلال القس تحي الريث من أماله
فلقد شئت المقادير أن عُد ت إليه وأنت من أبطاله
والذى يعشق العلى يسهر الليل طويلاً وجدّه رأس ماله
ذاك فضل أفاضه بنك مصر هو بعض الطريف من إفضاله
كل يوم ترى له حسنات نغره أنها صدق أعماله
وينم العبير عن عاطر المسك وكسب السباق عن خياله
أنت يابنك للكنانة عصر ذهبي يجر ذيل اختياله
كنت للتيل مطلع استهلاله ورأيتك غاية استقلاله
قمت بالمعبأ أنت وحدك لايا سوريك عنه التقليل من أماله
وميرت البلاد صرحاً سيبقى للسدى شاعراً على أمثاله
شاهداً أن مصر فيها شباب لا يذانيه غيره في نضاله
قد كسبت الرضى من الله والناس س وكنت للشكور في أفعاله

محمود خيرت

وحي الشعاعية للأستاذ حسن القاياتي

١ - الدينار في الطب

هي فتنة بنضارة الأفق فمألقي يا أنجم التسق
تهدى إلى البدر هائلته كتحية الدينار في الطب